رب الارواح الزائلة والاجساد البالية ووقع في بعض نسخ هذا الكتاب
اللهم رب الارواح الزايلات والاجساد الباليات بلفظ الجمع فيهما والصحيح سقوط
الزايلات وافراد البالية والمراد بالارواح والاجساد ارواح البشر والانس والجن واجساد هم نخ
والملائكة ايضا والاجساد جمع جسد وهو هنا الجسم الآن فيا وكل ذي جسم يبعث
والبالية من البلاء يقال بلي الثوب كرضي بلاء بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد
اي خلق واخلق وابلاه وبلاه اسالك بطاعة الارواح الراجعة الى اجسادها في
رجوعها ذلك عن امره لك بذلك وبطاعة الاجساد الملتئمة اي المجتمعة بعروقها
اي مع عروقها فالباء للمصاحبة ويصح ان تكون سببية اي اجتمعت بسبب
عروقها فهي التي ضمت بعضها الى بعض وطاعتها هي في اجتماع اوصالها في
تسويتها كما كانت اول مرة وهل هذا الاجتماع عن عدم محض وان الجسد يفنى
اولا وتضمحل اجزاؤه ثم عند الاعادة يعاد كما بدئ اول مرة او هو عن تفرق
الاجزاء فقط وتبدل الاشكال وزوال الاعراض وخلعها باخرى ثم عند الاعادة
تضم اوصاله وتعاد اعراضه واشكاله توقف في ذلك العلماء لعدم نص فاصل وعلى
الاول فقيل يعدم كله وقيل الا عظم عجب الذنب وهو اخر سلسلة الظهر فمنه يركب
الخلق وبكلماتك بلفظ الجمع وكذا هو في الكفاية وفي بعض النسخ الصحيحة
وبكلمتك بافراد النافذة اي الماضية فيهم بما ذكر من التيام الاجساد ورجوع
ارواحها اليها او في فصل القضاء والحكم ووقوع الحساب وجمع الكلمات على
الاول باعتبار تعدد من نفذت فيهم وعلى الثاني باعتبار تنوع دلالتها و
في للظرفية المجازية او للاستعلاء بمعنى على واعاد الضمير في فيهم على الارواح
والاجساد مذكرا لمن يعقل مراعاة لمن هي له وفيهم الذكور العقلاء او هي
للاشخاص المفهومة من السياق بعد الالتيام ورجوع الارواح وفيهم العقلاء
الذكور واخذك الحق ال فيه للجنس وهو ما يترتب في الذمة من الامر الثابت
الذي لا يسع انكاره منهم والخلائق جميع الانس والجن ومن حشر للحساب

بين

بين يديك اي في قبضتك وتحت حكمك وقهرك والجملة حالية ينتظرون جملة
حالية من الخبر المستقر في الظرف او خبر بعد خبر او هو الخبر وبين يديك حال منه
فصل قضائك ويرجون اي يؤملون رحمتك اي ان تغفر لهم وتدخلهم الجنة
ويخافون اي يتوقعون عقابك اي تجازيهم بسيء اعمالهم وهذا الرجاء والخوف
لانهم قد استيقظوا من نومهم وسنة غفلتهم التي كانوا عليها في الدنيا وكشف
لهم الغطا وتجلت الامور وبليت سرائرهم ان تجعل هذا المسئول بقوله اسالك
فهو مفعول الثاني النور في بصري اي تنور بصيرتي حتى اشهد انفرادك في ملكك
واعرف انك احق من يعبد ومن يرجى ويخاف ويطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى
وان كل ما سواك باطل وان كل ما بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلا نخاف غيرك ولا نرجو غيرك ولا نعبد شيئا سواك ولا نشهد
الا اياك وان نشكرك ولا نكفرك ونرضى عنك في جميع الاحوال وذكرك بالليل
اي فيه والنهار في جميع اوقاتها وعلى كل حال من احوالي قياما بحقك واداء
لشكرك ومحبة فيك وتعظيما لك وفرحا بك وشغلا بك عما سواك على لساني
على للاستعلاء المجازي او بمعنى في وعملا صالحا بموافقة الامر والسنة فارزقني
لاجل امرك اياي بذلك ولما انت له اهل والفاء زائدة او عاطفة على مقدر اي
اسعفني فارزقني عملا صالحا ونحو هذا على ما قيل في قوله تعالى بل الله فاعبد
وارزق هو ناصب عملا ويحتمل ان يكون قوله وعملا معطوفا على قوله ان
تجعل وما عطف عليه معمولا لاسالك والمفعول الثاني فارزقني محذوف
اي فارزقني ذلك او ما سالتك او نحو ذلك والله اعلم اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على ال ابراهيم هكذا باثبات
ال في بعض النسخ وفي غيرها من النسخ المعتمدة باسقاطه كالاول اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك على محمد هذه رواية في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه
نقلها الاستاد جبر من كتاب القربة لابن بشكوال واخرها انك حميد مجيد التاسعة

Copyright ... University